Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكاتب أن ينفصل عن ظله أو أن يخرج من داته؟ لبس هناك عالمان متمايزان في الرواية السبكولوجية الحديثة: عالم الروائي وعالم الرواية، كما نشعر بهما عند ترولوب وثاكري. فهما كغيمان ويذوبان في واحد.

إن أشدهم إخلاصاً [الكتّاب المعاصرين] يكتفي بإخبارنا بما حدث له نفسه. فهم لا يستطيعون أن يصنعوا عالماً لأنهم ليسوا منفصلين عن غيرهم من بني الإنسان.

وهم مضطرون إلى عدم الثقة بفهمهم للناس بمعزل عن أنفسهم، لأنهم يفتقرون إلى اليقين في صدق انطباعاتهم ليتمكنوا من تخطي حدود ذاتهم وخلق شخصيات مستقلة قائمة بذاتها.

إن أشخاص فرجينيا ولف يحتفظون بصلتهم بمبدعتهم، فيتحدثون بلغتها ويفكرون على طريقتها. وعندما تدخل في رواياتها ككانبة فإننا لا نحس بأن ثمة تدخلاً، فمن حقها أن تكون هنالك. فقصصها من النوع الذي يشمل كاتبه. وهي تحرص دائماً على أن تربنا كيف تكون كل شخصية إسقاطاً للشخصيات الأخرى التي ترى تلك الشخصية. وحيث يكون المشاهِد هو الكاتبة فإنها تعرض نفسها لنظر القارئ لكي تؤخذ بعين الاعتبار عند تقويم شخصياتها. غير أنها تتردد كثيراً في إبلاغ مبدئها إلى نتيجته المنطقية، باستثناء ما فعلته في «غرفة جيكوب» و«أورلندو» حيث السبرة تسمح بذلك.

مستويات الحقيقة الواقعية

قادت مشكلة العلاقة بين الكاتب والشخصية جيد إلى متناول